اطوارا ايضا النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسوة
العظام لحما ثم نفخ الروح فيه وقد شرف الله تعالى هذا الانسان
على سائر المخلوقات فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته قال الله
تعالى ولقد كرمنا بني آدم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه ولا ريب ان من خلقت لاجله وسبب جميع المخلوقات
علويها وسفليها الخليق بان يرقل في ثياب الفخر على من عداه وتمتد
الى اقتطاف زهرات النجوم يداه وقد خلقه الله تعالى واسطة
بين شريف وهو الملايكة ووضيع وهو الحيوان ولذلك كان فيه
قوى العالمين واهل لسكنى الدارين فهو كالحيوان في الشهوة
وكالملايكة في العلم والعقل والعبادة وخصه برتبة النبوة
واقتضت الحكمة ان تكون شجرة النبوة صنفا مغردا ونوعا واقعا
بين الانسان والملك ومشاركا لكل واحد منهما على وجه فانه كالملايكة
في الاطلاع على ملكوت السموات والارض وكالبشر في احوال المطعم
والمشرب واذا ظهر الانسان من نجاسته النفسية وقاذورانه
البدنية وجعل في جوار الله كان حينيذ افضل من الملايكة قال
تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب وفي الحديث الملايكة
خدم اهل الجنة قال ابن كثير واختلف هل ولد لادم في الجنة فقيل
لا وقيل ولد له فيها قابيل واخته قال وذكروا انه كان يولد له في كل
بطن ذكر وانثى وفي تاريخ ابن جرير ان حوا ولدت لادم اربعين
ولدا في عشرين بطنا وقيل مايه وعشرين بطنا في كل بطن ذكر
وانثى اولهم قابيل واخته قليما واخرهم عبد المغيث واخته
ام المغيث وقيل انه لم يمت حتى راى من ذريته من ولده وولد
ولده اربعمايه الف نسمة فالله اعلم وذكر السدي عن ابن عباس

وغيره انه

وغيره انه كان يزوج ذكر كل بطن بانثى الآخر وان هابيل اراد ان يتزوج
اخت قابيل فابى فامرهما آدم ان يقربا قربانا فنزلت نار فاكلت
قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك
حتى لا تتزوج اختي فقال انما يتقبل الله من المتقين وضربه
فقتله وكانت مدة حياة آدم الف سنة وعن عطاء الخراساني
مما رواه ابن جرير اضمامات آدم بكت الخلايق عليه سبعة ايام
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي قال و
حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة بضم العين ابن القعقاع
عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
زمرة اي جماعة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر
في الحسن والاضاءة ثم الذين يلونهم وفي باب ما جاء في صفة الجنة
من طريق الاعرج عن ابي هريرة ثم الذين على اثرهم على اشد
كوكب دري بضم الدال وتشديد الراء والتحتية من غير همز
في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون بكسر الفاء
وفي باب ما جاء في صفة الجنة ولا يبصقون بالصاد ولا يمتخطون
امشاطهم الذهب ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب
ريحه ومجامرهم الالوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو
وهي الانجوج بهمزة مفتوحة فنون ساكنة وبعد الجيم المضمومة
واو ساكنة فجيم اخرى ولابي ذر الالنجوج بلام مفتوحة بين الهمزة
والنون وهو عود الطيب الذي يتبخر به فان قلت اي
حاجة في الجنة الى الامتشاط ولا تتلبد شعورهم ولا تتسخ ولا
اي حاجة الى البخور وريحهم اطيب من المسك اجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)